حديث صحافي لرئيس الوفد الفلسطيني الى مؤتمر السلام، حيدر عبد الشافي، يحذر من استمرار بناء المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة [مقتطفات][1]

غزة، [1991/10/26]

.....

لماذا لا تقبلون حكماً ذاتياً كبداية، ثم تطالبون بمكاسب أخرى؟

– لأن اسرائيل تعلن تكراراً وعلناً أن الأراضي المحتلة هي أراض إسرائيلية، ولا يحق لنا بأي شيء عليها، انها ليست مجرد شعارات. هذه التصريحات تترجم باعمال التوطين المكثفة التي تليها ... هذه السياسة ليست جديدة. وكانت قائمة منذ ان كان السادات يفاوض في كمب ديفيد، وما زالت مستمرة. وقد تزايدت حدتها منذ ذلك الحين. وهذا هو البرهان على أن المشروع تنفذه اسرائيل من دون ان تحيد عنه سنتيمتراً واحداً، يقترحون علينا ثلاث سنوات من الحكم الذاتي للوصول بعد ذلك الى وضع نهائي. هذه ليست سوى كلمات، لأن الوضع النهائي تتم بلورته في الوقت الذي اتحدث فيه اليك، من خلال زرع مستمر لمستوطنات جديدة في الأراضي المحتلة.

نعم، بكل تأكيد، ارتكبنا في الطريق أخطاء كثيرة، لكن هذا لا يعني ان مواقفنا الراهنة هي خاطئة، أعترف بأن القادة الفلسطينيين افتقدوا أحياناً للحس السياسي، ولكن هناك اليوم، على رغم ذلك، بعض الوقائع المخيفة. لماذا، مثلاً ترفض اسرائيل المشاركة الأوروبية في مؤتمر السلام؟ لماذا يرفضون الحضور الفاعل للأمم المتحدة؟ ان ما نطالب به هو: تحكيم يعترف بحقوقنا، تماما كالتحكيم الذي اعترف بالحقوق المصرية في طابا. نريد من المجموعة الدولية أن تقول بحزم أكيد للحكومة الإسرائيلية ان السلام لا يمكن ان يسير على قدم المساواة مع السياسة التي تنتهجها، ونريد من مصر والدول العربية الأخرى أن تمارس ضغوطاً على الولايات المتحدة لايقاف سياسة الاستيطان الإسرائيلية.

في مرحلة كمب ديفيد، طلب منكم الرئيس السادات الانضمام الى المحادثات، ولكنكم رفضتم. ألا تعتقد أنكم فوتم فرصة تاريخية، أفقدتكم سنوات وسنوات، لتعودوا اليوم وتلتقوا مع موقف الرئيس المصري الراحل؟

– في مرحلة كمب ديفيد، لم يكن الرأي العام الفلسطيني جاهزاً لقبول مبادرات السادات، اليوم الوضع يختلف، وهو لا يمكن أن يفضي إلا الى حلين: إما السلام، أو على الأقل خطوات للتوصل

---

[1] **المصدر**: صوت الكويت الدولي، لندن، 1991/10/27.

الى السلام، وإما العودة الى الوراء، الى العنف ونتائجه. نحن لا نريد الرجوع الى العنف، ولكننا نرغب في أن تدان انتهاكات اسرائيل للقانون الدولي منذ عقود، وأن تتوقف. فإسرائيل استعمرت أكثر من ثلث الأراضي في غزة، التي ما زالت تحتضن أهلها، ما هي في الواقع نتائج هذه السياسة؟ أولاً: انها تحرم شعباً فقيراً أصلاً من أرضه. ثانياً: انها تحرمه من مداه الحيوي، الذي يمكنه من العيش في صورة طبيعية ولا تنسى أن غزة هي من المناطق المكتظة في العالم. وبما أن اسرائيل تمهد لإقامة مستوطنات هنا، بحجة انها تستثمر الأراضي "الحكومية" فهذا يعني ببساطة، أنها تريد وضع العالم أمام الأمر الواقع، مثلاً: في الجليل: ان معدل الاستثمارات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة تدل بوضوح على أن النية هي البقاء.

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/